

تفسير ابن عربي

2 ! | @ 303 @ 2 ! لشدة محبة المال ! 2 2 ! لاستيلاء الرذيلة | عليهم ! 2 2 ! أي :
يعرض عن | بالتوجه إلى العالم السفلي والجوهر الغاسق | الظلماني ! 2 2 ! عنه
لاستغنائه بذاته ! 2 2 ! لاستقلاله بكماله ، أي : | يخله ويمهله . | .
تفسير سورة الحديد من [آية 25 - 27] | | ! 2 2 ! بالمعارف والحكم ! 2 2 ! أي : |
الكتابة ! 2 2 ! أي : العدل لأنه آله ! 2 2 ! أي : السيف لأنه مادته وهي | الأمور التي
بها يتم الكمال النوعي وينضبط النظام الكلي المؤدي إلى صلاح المعاش | والمعاد إذ الأصل
المعتبر والمبدأ الأول هو العلم والحكمة ، والأصل المعول عليه في | العمل والاستقامة في
طريق الكمال هو العدل ، ثم لا ينضبط النظام ولا يتمشى صلاح | الكل إلا بالسيف والقلم
اللذان يتم بهما أمر السياسة ، فالأربعة هي أركان كمال النوع | وصلاح الجمهور ويجوز أن
تكون البينات إشارة إلى المعارف والحقائق النظرية ، | والكتاب إشارة إلى الشريعة
والحكم العملية ، والميزان إلى العمل بالعدل والسوية ، | والحديد إلى القهر ودفع شرور
البرية . وقيل : البينات العلوم الحقيقية والثلاثة الباقية هي | النواميس الثلاثة
المشهورة المذكورة في الكتب الحكمية ، أي : الشرع والدينار المعدل | للأشياء في
المعاوضات والملك وأيا ما كان فهي الأمور المتضمنة للكمال الشخصي | والنوعي في الدارين
إذ لا يحصل كمال الشخص إلا بالعلم والعمل ولا كمال النوع إلا | بالسيف والقلم . أما الأول
فظاهر وأما الثاني فلأن الإنسان مدني بالطبع محتاج إلى | التعامل والتعاون لا تمكن معيشته
إلا بالاجتماع ، والنفوس إما خيرة أحرار بالطبع منقادة | للشرع وإما شريرة عبيد بالطبع
آبية للشرع . فالأولى يكفيها في السلوك طريق الكمال ، | والعمل بالعدالة اللطف وسياسة
الشرع . والثانية لا بد لها من القهر وسياسة الملك . | .
تفسير سورة الحديد من [آية 28 - 29] |